

15 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | نزول عيسى ابن مريم

عليه السلام | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الحادي والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث في موضوع اشراط الساعة - 00:00:20

ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن واحدة من اهمها الا وهي نزول المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:00:45

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتواتر النقل عنه بذلك واجمع عليه واجمعت عليه الامة سلفا وخلفا واعتبروه مما يجب اعتقاده والايमान به قال السفاريني رحمه الله ونزوله عليه الصلاة والسلام ثابت بالكتاب والسنة - 00:01:02

واجماع الامة اما الكتاب فقولته تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وذلك عند نزوله من السماء اخر الزمان حتى تكون الملة واحدة - 00:01:26

ملة ابراهيم حنيفا مسلما الى ان قال واما السنة ففي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا - 00:01:47

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية الحديث وفي مسلم عنه والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب واخرج مسلم ايضا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة - 00:02:32

واما الاجماع فقد اجمعت الامة على نزوله ولم يخالف فيه احد من اهل الشريعة وانما انكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يعتد بخلافه وقد انعقد اجماع الامة على انه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية - 00:02:51

وليس ينزل بشريعة مستقلة عند نزوله من السماء وان كانت النبوة قائمة به وهو متصف بها ويتسلم الامر من المهدي ويكون المهدي من اصحابه واتباعه كسائر اصحاب المهدي انتهى كلام السفاريني رحمه الله - 00:03:12

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعيسى حي في السماء لم يميت بعد واذا نزل من السماء لم يحكم الا بالكتاب والسنة لا بشيء يخالف ذلك وقال ايضا عيسى عليه السلام حي - 00:03:34

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وثبت في الصحيح عنه - 00:03:52

انه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق ويقتل الدجال ومن فارقت روحه جسده لم ينزل جسده من السماء واذا احيي فانه يقوم من قبره واما قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 00:04:09

فهذا دليل على انه لم يعنى بذلك الموت اذ لو اراد بذلك الموت لكان عيسى في ذلك كسائر المؤمنين فان الله يقبض ارواحهم ويفرح بها فان الله يقبض ارواحهم ويعرج بها الى السماء - [00:04:32](#)

فعلم انه ليس في ذلك خاصية لعيسى وكذلك قوله ومطهره من الذين كفروا ولو كان قد فارقت روحه جسده لكان بدنه في الارض كبدين سائر الانبياء او غيره من الانبياء - [00:04:51](#)

وقد قال الله تعالى في الاية الاخرى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوا يقينا بل رفعه الله اليه - [00:05:11](#)

فقوله ها هنا بل رفعه الله اليه يبين انه رفع بدنه وروحه كما ثبت في الصحيح انه ينزل بدنه وروحه اذ لو اريد موته لقال وما قتلوه وما صلبوه بل مات - [00:05:29](#)

فقوله بل رفعه الله اليه يبين انه رفع بدنه وروحه. كما ثبت في الصحيح انه ينزل بدنه وروحه ولهذا قال من قال من العلماء اني متوفيك اي قابضك اي قابض روحك وبدنك - [00:05:46](#)

يقال توفيت الحساب واستوفيته ولفظ التوفي لا يقتضي ولفظ التوفي لا يقتضي توفي الروح دون البدن. ولا توفيها جميعا الا بقرينة منفصلة وقد يراد به توفي النوم كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:06:06](#)

وكقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال القاضي عياض نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند اهل السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله. فوجب اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة والجهمي - [00:06:33](#)

ومن وافقهم وزعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين بقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي وباجماع المسلمين انه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. وان شريعته مؤبدة الى يوم القيامة لا - [00:06:58](#)

وهذا استدلال فاسد لانه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا يشرع يشرع وينسخ شرعنا ولا في هذه الاحاديث ولا في غيرها شيء من هذا ما صحت هذه الاحاديث هنا - [00:07:25](#)

وما سبق في كتاب الايمان وغيرها انه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيي من امور شرعنا ما هجره الناس انتهى اقول وفي عصرنا هذا ينكر بعض الكتاب الجهال نزول عيسى عليه السلام اعتمادا على عقولهم وافكارهم - [00:07:48](#)

ويطعنون في الاحاديث الصحيحة او يأولونها بتأويلات باطلة والواجب على المسلم التصديق بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح عنه واعتقاده لان ذلك من الايمان بالغيب الذي اطلع الله رسوله عليه - [00:08:12](#)

قال العلامة السفاريني رحمه الله ويكون عيسى عليه السلام مقررا لشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه رسول لانه رسول هذه الامة كما مر ويكون قد علم احكام هذه الشريعة - [00:08:33](#)

بامر الله تعالى وهو في السماء قبل ان ينزل قال وزعم بعض العلماء ان بنزول سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام يرفع التكليف. وهذا مردود للآخبار الواردة انه يكون مقررا - [00:08:54](#)

للاحكام احكام هذه الشريعة ومجددا لها اذ هي اخر الشرائع ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اخر الرسل والدنيا لا تبقى بلا تكليف فانا بقاء الدنيا انما يكون بمقتضى التكليف الى الا يقال في الارض الله ذكره القرطبي في تذكرته - [00:09:12](#)

قال واما مدته ووفاته فقد ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني وابن عساكر انه صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس اربعين سنة - [00:09:36](#)

وعند الامام احمد وابن ابي شيبة وابي داود وابن جرير وابن حبان عنه انه يمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه عند نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى لنواصل الحديث معكم في موضوع اخر ان شاء الله والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:11](#)